[70] زبدة أرباب التقوى وعمدة أصحاب الفتوى، امام المفسرين ختام المجتهدين، شيخ الاسلام وعماد الدين، أبو السعود ابن الشيخ محيي الدين المنتسب بالعماد عامله الله بلطفه يوم المعاد. وهو الاستاذ على الاطلاق، والمشار إليه بالاتفاق، قرعت به أسماع سكان الافاق، وصكت به آذان أهل فارس والعراق، شيخ كبير، امام خبير، عالم نحرير، لا في العجم له مثيل ولا في العرب له نظير، مشهور الاسم، عالي الرتبة، عظيم الجاه، زائد الحشمة، تضرب به الامثال وتشد إليه الرحال، ترد الفتاوى عليه من أقطار الارض وترد إليه بعضها على بعض، ولقد كان على أحسن طريقة سلكها الاشراف، وقلدها اشراف الاخلاف، من دين مكين وعقل رزين، وكان من محاسن الزمان، لم تر العيون مثله في العلم والعرفان، وكان يجتهد في بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الدلائل، وكان إذا لم يجد واقعة الفتوى وجوابها في الكتب المتداولة المعمولة يكتب الجواب على رأيه الوجيز. ولد رحمه الله في رأس المائة العاشرة، ومكث في منصب الفتوى أكثر من ثلاثين سنة، وصنف فيها كتاب التفسير المسمى بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم في مجلدين ضخمين) (1). { 35 } سعيد الجلبي وذكر سعيد الجلبي مفتي الروم تفسير (المولى) بـ (الاولى) في حاشية البيضاوي حيث قال: (قوله: فغدت كلا الفرجين البيت يصف بقرة وحشية نفرت من صوت الصائد. فغدت فزعة لا تدري أقدامها الصائد أم خلفها. أي:

---

1) كتائب أعلام الاخيار للكفوى. وفاته سنة 982.